

العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين في سورية " دراسة حالة "

د. حسن حزوري***

د.نور الحميدي**

بانا قطماوي*

(الإيداع: 29 تشرين الثاني 2020، القبول: 16 شباط 2021)

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة أهم العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين المتمثلة بالملاءة المالية، وحجم الأخطار في المحفظة التأمينية، ومعدل الاحتفاظ، وحجم الشركة، وربحية شركات التأمين المقاسة بمعدل العائد على الأصول، وكان ميدان ذلك الشركة الوطنية للتأمين NIC ولدراسة الأثر بين المتغيرات استُخدم اختبار تحليل الانحدار المبسط ثم المتعدد، بالاعتماد على برنامج SPSS خلال المدة الزمنية من عام 2008 إلى 2019، وتم التوصل إلى وجود أثر إيجابي للملاءة المالية، إذ تزداد الملاءة المالية بزيادة صافي الأقساط التأمينية المكتتبه وهذا من ثم يؤدي إلى زيادة الربحية. وجود أثر إيجابي لحجم الأخطار فزيادة حجم الأخطار يؤدي إلى زيادة الطاقة الاستيعابية، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الربحية، إلا أن حجم الأخطار منخفض جداً أي أنها تعمل بطاقة استيعابية محدودة. وجود أثر إيجابي لمعدل الاحتفاظ في الربحية على نحو قوي مما يساعد الشركة على التوسع في استثماراتها. وجود أثر سلبي لحجم الشركة في الربحية مما يعني أنه كلما امتلكت الشركة حجم أصول أكبر فإن ذلك يقود إلى عدم قدرتها على استغلال وتوظيفها أصولها على نحو جيد في توليد أرباح تعود عليها. وتبين أن العوامل المدروسة مجتمعة استطاعت أن تفسر 89.8% من التغيرات الحاصلة في ربحية الشركة الوطنية للتأمين.

الكلمات المفتاحية: ربحية شركات التأمين، الملاءة المالية، حجم الأخطار، معدل الاحتفاظ، حجم الشركة.

* طالبة دراسات عليا (دكتوراه)، قسم علوم مالية ومصرفية، كلية الاقتصاد جامعة حلب.

** أستاذ مساعد في قسم الإحصاء ونظم المعلومات، كلية الاقتصاد جامعة حلب.

*** الأستاذ في قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الاقتصاد جامعة حلب.

Factors affecting the profitability of insurance companies in Syria " Case Study"

Bana Kattmawi*

Dr. Nour Al-Hamidi**

Dr. Hassan Hazoury***

(Received: 29 November 2020, Accepted: 16 February 2021)

Abstract:

The research aims to study the most important factors affecting the profitability of insurance companies represented by financial solvency, the size of risks in the insurance portfolio, the retention rate, the size of the company. The profitability of insurance companies measured by the rate of return on assets, This was studied in the National Insurance Company NIC and to study the impact between the variables we used a simple and then multiple regression analysis test, depending on the SPSS program, during the period from 2008 to 2019. It was found that there is a positive impact of financial solvency, as the solvency increases with the increase in the net written premiums, which in turn leads to an increase in profitability. The presence of a positive impact on the size of the risks, as an increase in the size of the risks leads to an increase in the absorptive capacity, which in turn leads to an increase in profitability. There is a strong positive impact of the retention rate on profitability, which helps the company to expand its investments. The existence of a negative impact of the size of the company on profitability, means that the more assets the company owns, the more that leads to its inability to exploit and employ its assets well in generating profits. It was found that all studied factors were able to explain 89.8% of the changes in the profitability of the National Insurance Company.

Key words: profitability of insurance companies, solvency, size of risk, retention rate, size of the company.

* PhD student, Banking and Financial Sciences, Faculty of Economics, University of Aleppo.

**Assistant Professor, Department of Statistics and Information, Faculty of Economics, University of Aleppo.

***Professor, Department of Banking and Financial Sciences, Faculty of Economics, University of Aleppo.

مقدمة:

يعد مجال التأمين في سورية أحد القطاعات الاستثمارية الواعدة خاصة بعد السماح للقطاع الخاص بالدخول والاستثمار في هذا المجال، تتطرق فكرة التأمين من وجود الخطر واحتمالية وقوعه، فالخطر حالة من عدم التأكد أو الشك، فقد يصيبه في نفسه وقد يصيبه في ممتلكاته، وعندما يتحقق الخطر ستؤدي إلى خسارة مالية، فيمكن أن يكون التأمين هو الحل لتعويضها، ومن هنا انطلقت فكرة التأمين وظهرت إلى حيز الوجود كحل لتغطية الخسارة الناجمة عن وقوع الأخطار. وتهدف شركات التأمين إلى الحفاظ على حصتها السوقية من خلال كسب ثقة المؤمن لهم، ويعد الوفاء بالالتزامات من أهم مميزات شركات التأمين كون تعويضات المؤمن لهم تمثل الحيز الأكبر للنشاط التأميني، كما تهدف إلى تحقيق أكبر ربحية ممكنة من خلال زيادة خدماتها، مثلها في ذلك مثل كافة شركات الأعمال، فالربحية تعد المعيار والمؤشر الرئيس لمدى نجاح الشركة، لكن تتأثر تلك الربحية بالعديد من العوامل ومن هنا ظهرت فكرة البحث لدراسة أثر أهم العوامل المؤثرة في ربحية تلك الشركات منها الملاءة المالية، وحجم الأخطار، ومعدل الاحتفاظ، وحجم الشركة.

1. مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث في تحديد العلاقة بين الربحية والعوامل المؤثرة فيها في الشركة الوطنية للتأمين، يمكننا صياغة مشكلة البحث عن طريق السؤال الرئيسي التالي:

ماهي العوامل التي تؤثر في ربحية شركات التأمين؟
ويتفرع منه التساؤلات التالية:

- هل يوجد أثر للملاءة المالية في ربحية الشركة السورية الوطنية للتأمين NIC المقاسة بمعدل العائد على الأصول؟
- هل يوجد أثر لحجم الأخطار في ربحية الشركة السورية الوطنية للتأمين NIC المقاسة بمعدل العائد على الأصول؟
- هل يوجد أثر لمعدل الاحتفاظ في ربحية الشركة السورية الوطنية للتأمين NIC المقاسة بمعدل العائد على الأصول؟
- هل يوجد أثر لحجم الشركة في ربحية الشركة السورية الوطنية للتأمين NIC المقاسة بمعدل العائد على الأصول؟
- هل يوجد أثر للعوامل المدروسة مجتمعة في ربحية الشركة السورية الوطنية للتأمين NIC المقاسة بمعدل العائد على الأصول؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال التركيز على جانب الربحية الذي يعد عاملاً أساسياً من عوامل استمرارية ونجاح الشركات. يعتبر التعرف على العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين ركيزة أساسية لمعرفة نقاط القوة والضعف وقياس مدى متانة مركزها المالي، وذلك بهدف تحديد العوامل التي تؤثر إيجاباً وتعززها ومعرفة العوامل التي تؤثر سلباً والحد من تأثيرها، وتأتي أهمية البحث العملية من كونه يوفر معلومات دقيقة ومهمة لواضعي السياسات في شركات التأمين، بحيث يجنبها الأداء السيئ وبالتالي الوقوع في المخاطر المالية ومخاطر الإفلاس، ويزودها بمقترحات جديدة تمكنها من تحقيق معدلات عالية من الأرباح وبالتالي جذب مزيد من المؤمن عليهم والزيادة في أصول الشركة وتحقيق مستويات عالية من السيولة وبالتالي تلبية متطلبات العملاء في حال وقوع الخطر المؤمن عليه.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة تأثير العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين ويتفرع منه الأهداف التالية:
- دراسة تأثير الملاءة المالية على الربحية في الشركة الوطنية للتأمين NIC.
- دراسة تأثير حجم الأخطار على الربحية في الشركة الوطنية للتأمين NIC.
- دراسة تأثير معدل الاحتفاظ على الربحية في الشركة الوطنية للتأمين NIC.
- دراسة تأثير حجم الشركة على الربحية في الشركة الوطنية للتأمين NIC.
- دراسة تأثير العوامل المدروسة مجتمعة على الربحية في الشركة الوطنية للتأمين NIC.

1. فرضيات البحث:

يمكن صياغة فرضية البحث إحصائياً كما يلي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المؤثرة في ربحية شركة التأمين المدروسة. وتتفرع عنها الفرضيات الآتية:

1. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة الملاءة المالية في ربحية شركة التأمين المدروسة.
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الأخطار في ربحية شركة التأمين المدروسة.
3. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الاحتفاظ في ربحية شركة التأمين المدروسة.
4. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في ربحية شركة التأمين المدروسة.
5. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المدروسة مجتمعة في ربحية شركة التأمين المدروسة.

1. منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي القائم على تجميع المادة العلمية التي يتطلبها موضوع البحث من مصادرها المختلفة كالكتب والدوريات والتقارير الصادرة عن الجهات المعنية والأبحاث المنشورة في المجالات المتخصصة والمؤتمرات والندوات المتعلقة بموضوع البحث. واختبار فرضيات البحث تم الاعتماد على البيانات المالية والنشرات والتقارير المالية السنوية والإحصائية الخاصة بالشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة 2008-2019 ومن ثم تحليلها باستخدام أسلوب الانحدار البسيط والمتعدد للوصول إلى النتائج بالاعتماد على برنامج SPSS اصدار 25.

2. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: أثر الكفاءة الإدارية والملاءة المالية والسيولة على ربحية شركات التأمين المصرية دراسة تطبيقية، 2020، رمضان، وفهمي.

هدفت الدراسة إلى تقييم الكفاءة الإدارية، الملاءة المالية، والسيولة لبعض شركات التأمين المصرية المتخذة كعينة للدراسة، وتحديد تأثير هذه المتغيرات على الربحية بتلك الشركات، مع تحديد أكثر المتغيرات تأثيراً، وذلك للفترة بين 2013-2018. وتم الاعتماد على الأسلوب التحليل الكمي لتحديد اتجاه وقوة العلاقة بين متغيرات الدراسة وذلك من خلال استخدام الانحدار البسيط والمتعدد، وذلك لتحديد المتغيرات المستقلة ذات الأثر الأكبر على المتغير التابع. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية إيجابية بين الكفاءة الإدارية والربحية، في حين أن العلاقة سلبية الملاءة المالية والربحية، وكذلك الأمر بالنسبة للعلاقة بين السيولة والربحية.

الدراسة الثانية: The Determinants of Profitability of Insurance Companies in Palestine,**:2020 Abdeljawad, M. Dwaikat, A.I. Oweidat****"محددات ربحية شركات التأمين في فلسطين".**

هدفت إلى دراسة تأثير حجم الشركة وعمر الشركة والسيولة والرافعة المالية ونمو أقساط التأمين والنفقات والمطالبات في ربحية شركات التأمين في فلسطين. تم إجراء الدراسة على سبع شركات تأمين تعمل في فلسطين من عام 2006 إلى 2018 لتقدير نموذج خطي بين المحددات المتوقع نظرياً أن تؤثر على ربحية شركات التأمين، حيث كشفت النتائج أن الحجم والنمو والسيولة تؤثر بشكل إيجابي كبير على ربحية شركة التأمين، ومن ناحية أخرى، أن المطالبات لها تأثير سلبي كبير على ربحية شركة التأمين.

الدراسة الثالثة: Determinants of Profitability of Insurance Firms in Ghana, 2013, Boadi,**:Antwi, Lartey****"محددات الربحية شركات التأمين في غانا".**

هدفت إلى معرفة محددات الربحية لدى شركات التأمين في غانا. فقد اقتصر عينة الدراسة على 16 شركة تأمين عاملة في غانا تم إجراء الدراسة عليها نظراً لتوفر قوائمها المالية. جمعت البيانات الخاصة بالدراسة بالاعتماد على هيئة التأمينات الوطنية وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2005 حتى 2010. وذلك لدراسة العلاقة بين العائد على الأصول في شركات التأمين الغانية وبين المحددات التالية: حجم الشركة، المخاطر، الرافعة المالية، جودة الخدمات والسيولة. أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقة بين العائد على الأصول الذي يعبر عن الربحية لدى شركات التأمين والمحددات المتمثلة بالرافعة المالية، السيولة، حجم الشركة، المخاطر كانت علاقة إيجابية بينما العلاقة مع جودة الخدمات كانت علاقة سلبية.

الدراسة الرابعة: On the Determinants of Profitability of Indian Life Insurers–An :Empirical**Study, 2012, Charumathi****"محددات الربحية في شركات التأمين على الحياة الهندية دراسة تجريبية".**

هدفت هذه الدراسة إلى وضع نموذج للعوامل المحددة لربحية شركات التأمين العاملة في الهند، إذ اعتبرت العائد على الأصول متغير تابع. والعوامل المحددة هي الرافعة المالية، والحجم، ونمو الأقساط، والسيولة، ومخاطر الاكتتاب. وتضمنت الدراسة 23 شركة تأمين واحدة منها شركة عامة والبقية شركات خاصة واستخدمت بيانات لثلاث سنوات مالية 2009-2011 توصلت إلى أن ربحية شركات التأمين تتأثر طردياً مع الحجم والسيولة، بينما الرافعة المالية أثرت سلبياً على الربحية. لم تجد الدراسة أي تأثير لمخاطر السيولة على الربحية.

6-1: التعقيب على الدراسات السابقة:

يختلف هذا البحث عن الدراسات السابقة في مجتمع البحث، حيث تم التطبيق على الشركة الوطنية للتأمين NIC من عام 2008 إلى عام 2019، وأيضاً في متغيرات البحث المستقلة والتابعة، وكذلك نلاحظ اختلافاً في النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسات السابقة، ففي دراسة Charumathi توصلت إلى أن للرافعة المالية أثراً سلبياً على الربحية، أما في دراسة Boadi أظهرت أن هذا المؤشر له أثراً إيجابياً على الربحية. وإن هذا الاختلاف في النتائج شكل حافزاً لدراسة العوامل المؤثرة في الربحية، إضافة إلى ندرة الدراسات العربية التي تناولت دراسة العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين.

3. الأسس النظرية للبحث:

7-1: العوامل المؤثرة على الربحية في شركات التأمين

تعد الربحية هدفاً أساسياً تسعى شركات التأمين لتحقيقه لزيادة قدرتها التنافسية، وجذب المستثمرين، وتحسين مستوى ملاءتها وبالتالي تعزيز ثقة العملاء بالشركة (Batrinca,2014,p6). وتعرف الربحية على أنها العلاقة بين الأرباح التي تحققها المنشأة والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح، والربحية تشكل هدفاً للمنشأة ومقياساً على كفاءتها على مستوى الوحدة الكلية أو الوحدات الجزئية. تعتمد شركات التأمين إلى تعظيم ربحيتها من خلال حصولها على أكبر قدر ممكن من أقساط التأمين بأقل تكلفة ممكنة، وتوظيف هذه الأموال في استثمارات تدر أكبر قدر من الأرباح ضمن درجة ملاءة مقبولة. (ضاهر، وسوف، 2016، ص532).

تعد نسب الربحية مؤشراً لكفاءة الشركة بشكل عام، وتستخدم كمقياس للأرباح التي تجنيها الشركة خلال فترة زمنية بالاستناد إلى مستوى مبيعاتها والأصول ورأس المال العامل وأرباح السهم الواحد. وتقيس نسب الربحية قدرة الشركة على تحقيق الربح كما أنها مؤشر على نجاح الشركة في إدارة أصولها. فالدائنين يهتمون بنسب الربحية، حيث أنها تشير إلى قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المساهمين إذ يهتمون بنسب الربحية لأنها تشير إلى معدل العائد على استثماراتهم وعلى تقدم الشركة (Kabajeh,2012).

تقاس الربحية بمجموعة من النسب يطلق عليها نسب الربحية Profitability ratios، ومن أبرز هذه النسب وأكثرها استخداماً معدل العائد على الأصول Return on Assets التي تعكس قدرة إدارة الشركة على توليد الربح من أصولها، حيث كلما زادت هذه النسبة دل ذلك على كفاءة الإدارة في استخدام الأصول. وقد تم استخدام هذه النسبة لدورها في بيان مدى قدرة الشركات على توليد الأرباح من الأموال المتاحة. ويتم احتسابها كما يلي (جبرا، 2016، ص135).

$$\text{معدل العائد على الأصول} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الأصول}} \times 100$$

تعتبر هذه النسبة مؤشراً على مدى ربحية الشركة بالنسبة لمجموع أصولها، وتقيس كفاءة الإدارة في استخدام الأصول لتوليد الأرباح. هناك مجموعة كبيرة من العوامل المؤثرة في ربحية شركات التأمين الاستثمار، الرفع المالي، إعادة التأمين، الملاءة المالية، وحجم الأخطار، ومعدل الاحتفاظ، وحجم الشركة. (عز الدين، 2016، ص40) وتم عرض مجموعة من العوامل المؤثرة على ربحية شركات التأمين المتعلقة بالأقساط التأمينية المكتتبه وإجمالي التعويضات وهي:

(1) الملاءة المالية: يعبر عن قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها، وسيتم اعتماد مؤشر الملاءة المالية الخاص بصافي الأقساط المكتتبه حسب القرار 210 لعام 2008 الصادر عن هيئة الإشراف على التأمين، وينبغي ألا تزيد هذه النسبة عن 250% وتحسب كما يلي (الشحادات، 2013، ص116).

$$\text{الملاءة المالية} = \frac{\text{صافي الأقساط المكتتبه}}{\text{إجمالي حقوق المساهمين}} \times 100$$

(2) حجم الأخطار: يعكس مدى قدرة الشركة على تحمل الخسائر الفجائية، والمدى المقبول لها أقل من 900%، فارتفاع هذا المعدل يعني تحمل الشركة لأخطار أكبر من طاقتها الاستيعابية وتحسب كما يلي (الحميدي، وحسين، 2015، ص122)

$$\text{حجم الأخطار} = \frac{\text{إجمالي الأقساط المكتتبه}}{\text{إجمالي حقوق المساهمين}} \times 100$$

1) **معدل الاحتفاظ:** تشير هذه النسبة إلى مدى الاعتماد على إعادة التأمين ونسبة الأقساط التي احتفظت بها الشركة لنفسها، والمفروض أن ترسم الشركة سياسة الاحتفاظ والإعادة بما يتناسب مع ظروفها ووضعها المالي وبما يحقق أهدافها. والمعدل النمطي لهذا المؤشر هو أن يكون أكبر من 50% وتحسب كما يلي (الحميدي، وحسين، 2015، ص122).

$$\text{معدل الاحتفاظ} = \frac{\text{صافي الأقساط المكتتبة}}{\text{إجمالي الأقساط المكتتبة}} \times 100$$

2) **حجم الشركة:** يُعبر عن حجم الشركة من خلال إجمالي الأصول التي تملكها، حيث إن زيادة حجم الأصول يزيد من قدرة الشركة على الاستثمار ويعزز ثقة المتعاملين معها، ويمكنها من الاستفادة من وفورات الحجم الكبير من خلال تقليص مصاريفها (ضاهر، وسوف، 2016، ص534). يتم قياسها من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول (زرير، 2015)

$$\text{حجم الشركة} = \text{Ln (Total Assets)}$$

4. لمحة عن الشركة الوطنية للتأمين NIC:

الشركة الوطنية للتأمين هي شركة سورية مساهمة مغلقة تأسست بموجب القرار رقم (9) بتاريخ 2006/2/6، برأسمال مدفوع قدره 850 مليون ليرة سورية، استطاعت بعد تأسيسها أن تتطرق سريعاً نحو الريادة بزمن قياسي وخطوات راسخة ودراسة واعية الأمر الذي مكنها من الحصول على لقب الشركة الأولى حسب تصنيف هيئة الإشراف على التأمين، وذلك بالنسبة لحجم الإنتاج والحصة السوقية لعام 2007. وفي عام 2010 دخلت الشركة سوق الأوراق المالية، وذلك بعد أن استطاعت مضاعفة رأسمالها وتحقيق معدل أقساط ممتاز خلال السنوات السابقة، حيث أظهرها التقرير المالي السنوي لسوق دمشق للأوراق المالية لعام 2018 كأكثر الشركات النشطة في السوق، بلغت قيمة تداولات الشركة 40 مليون ليرة سورية، وصنفت ضمن الشركات الخمس الأنشط من حيث حجم التداول والأكثر ارتفاعاً في أسعار أسهمها خلال عام 2018 (التقرير السنوي لقطاع التأمين السوري لعام 2018). ويمكن عرض المتغيرات المدروسة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1): المتغيرات المدروسة في الشركة الوطنية للتأمين NIC خلال الفترة (2008-2019)

الأعوام	معدل العائد على الأصول%	الملاءة المالية%	حجم الأخطار%	معدل الاحتفاظ%	حجم الشركة%
2008	47.57	173.6	184	94	21.67
2009	48.00	86.9	95	91	21.70
2010	35.61	96.1	108	88	21.81
2011	37.47	94.2	102	93	21.84
2012	35.75	86.8	92	94	21.88
2013	37.48	83.6	89	95	21.98
2014	32.99	70.5	76	92	22.09
2015	31.83	56.8	65	88	22.28
2016	25.59	49.5	63	79	22.44
2017	2.07	64	77	84	22.42
2018	2.17	57	70	82	22.47
2019	7.79	55	65	86	22.48

الجدول: من إعداد الباحثين اعتماداً على التقارير المالية للشركات المدروسة خلال (2008-2019).

يلاحظ من الجدول السابق أن معدل العائد على الأصول يتدنى ليصل إلى 2.07 عام 2017. أما بالنسبة لحجم الشركة ينمو عما كان عليه في بداية سنوات التأسيس. يلاحظ أن جميع قيم الملاءة المالية للشركة الوطنية للتأمين NIC لا تزيد عن 250%، سجلت أعلى قيمة في عام 2008، وذلك بسبب الارتفاع في صافي الأقساط المكتتبه في فرع السيارات لعام 2008 (البيانات المالية وتقرير مدقق الحسابات المستقل للسنة المنتهية في 31 كانون الأول 2008 للشركة السورية الوطنية للتأمين). ثم انخفضت قيمة المؤشر في عام 2009 بشكل كبير لتصل إلى 86.9%، وهذا عائد إلى انخفاض صافي الأقساط المكتتبه في عام 2009، عما كانت عليه في عام 2008. ثم أخذت القيم بالتذبذب بين الارتفاع والانخفاض. أما بالنسبة لمعدل الاحتفاظ نلاحظ أن جميع النسب مرتفعة جداً، أي أن الشركة الوطنية تحتفظ بمعظم الأقساط، وتعمل على التقليل من الاعتماد على عمليات إعادة التأمين. نجد أن حجم الأخطار كانت منخفضة جداً أعلى نسبة كانت 184% عام 2008، وهذا يدل على أن الشركة الوطنية للتأمين لم تصل إلى مرحلة الخطر، ما تزال تعمل بطاقة استيعابية محدودة ولم تعمل بطاقتها الاستيعابية الكاملة مقارنة بشركات التأمين في الدول المتقدمة.

5. اختبار الفرضيات:

تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على النسب المالية لمتغيرات البحث المحسوبة من خلال إجراء تحليل الانحدار البسيط لدراسة أثر كل متغير مستقل في المتغير التابع من خلال استخدام برنامج spss بعد إدخال بيانات المتغيرات المدروسة المتعلقة بالشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة المدروسة.

الفرضية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسبة الملاءة المالية في ربحية شركة التأمين المدروسة.

بعد إدخال بيانات متغيري الملاءة المالية (X_1) والربحية (Y) في برنامج spss ظهرت الجداول الآتية:

الجدول رقم (2): العلاقة بين المتغيرين الملاءة المالية والربحية.

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
1	.633 ^a	.400	.340	13.114

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المدروسين بلغت 0.633، مما يعني وجود ارتباط متوسط بين الملاءة المالية والربحية وتبين قيمة معامل التحديد أن الملاءة المالية استطاعت تفسير 40% من التغيرات الحاصلة في الربحية، و60% يعود لعوامل أخرى.

الجدول رقم (3): تحليل التباين بين الملاءة المالية والربحية.

النموذج	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط Mean Square	F	مستوى المعنوية Sig.
Regression الانحدار	1148.318	1	1148.318	6.677	.027 ^b
Residual البواقي	1719.800	10	171.980		
Total الكلي	2868.117	11			

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة احصائية اختبار فيشر تساوي 6.677 عند مستوى معنوية 0.027، وهو أقل من مستوى الدلالة المقترح 5%، مما يعني رفض فرضية العدم، وبالتالي قبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين الملاءة المالية والربحية وهذا يعني أن معادلة الانحدار الخطية معنوية.

الجدول رقم (4): معاملات معادلة انحدار الملاءة المالية على الربحية.

Model النموذج	معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		معاملات نموذج الانحدار المعيارية Standardized Coefficients		T	مستوى المعنوية Sig.
	B	Std. Error	Beta			
الثابت (Constant)	3.874	10.324			.375	.715
الملاءة المالية	.306	.118	.633		2.58	.027

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يظهر الجدول رقم (4) جدول المعاملات، يلاحظ أن ثوابت المعادلة معنوية، ويلاحظ وجود علاقة طردية بين الملاءة المالية والربحية حيث أن الميل موجب. يعني كلما زادت الملاءة المالية أدى ذلك زيادة الربحية. مما يستلزم مراعاة الملاءة المالية لتعظيم الربحية. ويمكن كتابة معادلة الانحدار بين الملاءة المالية (X_1) والربحية (Y) كما يلي:

$$Y = 3.874 + 0.306 X_1$$

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الأخطار في ربحية شركة التأمين المدروسة. بعد إدخال بيانات متغيري حجم الأخطار (X_2) والربحية (Y) في برنامج spss ظهرت الجداول الآتية:

الجدول رقم (5): العلاقة بين المتغيرين حجم الأخطار والربحية.

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
1	.586 ^a	.344	.278	13.71911

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المدروسين بلغت 0.586، مما يعني وجود ارتباط متوسط بين الملاءة المالية والربحية وتبين قيمة معامل التحديد أن الملاءة المالية استطاعت أن تفسر 34.4% من التغيرات الحاصلة في الربحية، و65.6% يعود لعوامل أخرى.

الجدول رقم (6): تحليل التباين بين حجم الأخطار والربحية.

النموذج	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط Mean Square	F	مستوى المعنوية Sig.
Regression الانحدار	985.977	1	985.977	5.239	.045 ^b
Residual البواقي	1882.140	10	188.214		
Total الكلي	2868.117	11			

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من الجدول رقم (6) أن قيمة احصائية اختبار فيشر تساوي 5.239 عند مستوى معنوية 0.045، وهو أقل من مستوى الدلالة المقترح 5%، مما يعني رفض فرضية العدم، وبالتالي قبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين حجم الأخطار والربحية وهذا يعني أن معادلة الانحدار الخطية معنوية.

الجدول رقم (7): معاملات معادلة انحدار حجم الأخطار على الربحية.

النموذج	معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		معاملات نموذج الانحدار المعيارية Standardized Coefficients		مستوى المعنوية Sig.
	B	Std. Error	Beta	T	
الثابت (Constant)	2.833	11.973		.237	.818
حجم الأخطار X_2	.286	.125	.586	2.28	.045

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يظهر الجدول رقم (7) جدول المعاملات، يلاحظ أن ثوابت المعادلة معنوية، ويلاحظ وجود علاقة طردية بين حجم الأخطار والربحية حيث أن الميل موجب. يعني كلما زادت حجم الأخطار أدى ذلك على زيادة الربحية. ويمكن كتابة معادلة الانحدار بين حجم الأخطار X_2 والربحية Y كما يلي:

$$Y = 2.833 + .286 X_2$$

الفرضية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمعدل الاحتفاظ في ربحية شركة التأمين المدروسة.

بعد إدخال بيانات متغيري معدل الاحتفاظ (X_3) والربحية (Y) في برنامج spss ظهرت الجداول الآتية:

الجدول رقم (8): العلاقة بين المتغيرين معدل الاحتفاظ والربحية.

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
1	.724 ^a	.525	.477	11.67713

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم (8) أن قيمة معامل الارتباط بلغت بين المتغيرين المدروسين 0.724، مما يعني وجود ارتباط قوي بين معدل الاحتفاظ وبين الربحية، وتبين قيمة معامل التحديد أن معدل الاحتفاظ استطاعت تفسير 52.5% من التغيرات الحاصلة في الربحية و 47.5% يعود لعوامل أخرى.

الجدول رقم (9): تحليل التباين بين معدل الاحتفاظ والربحية.

النموذج	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط Mean Square	F	مستوى المعنوية Sig.
Regression الانحدار	1504.563	1	1504.563	11.034	.008 ^b
Residual البواقي	1363.554	10	136.355		
Total الكلي	2868.117	11			

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن قيمة احصائية اختبار فيشر تساوي 11.034 عند مستوى معنوية 0.008، وهو أقل من مستوى الدلالة المقترح 5% مما يعني رفض فرضية العدم، وبالتالي قبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين معدل الاحتفاظ والربحية، وهذا يعني أن معادلة الانحدار معنوية.

الجدول رقم (10): معاملات معادلة انحدار معدل الاحتفاظ على الربحية.

Model	معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		معاملات نموذج الانحدار المعيارية Standardized Coefficients		T	مستوى المعنوية Sig.
	B	Std. Error	Beta			
الثابت (Constant)	-170.357	60.018			-2.83	.018
معدل الاحتفاظ X_3	2.241	.675	.724		3.32	.008

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يظهر الجدول رقم (10) جدول المعاملات، يلاحظ أن ثوابت المعادلة معنوي، ويلاحظ وجود علاقة طردية بين معدل الاحتفاظ والربحية حيث الميل موجب. أي أنه كلما زاد معدل الاحتفاظ أدى ذلك إلى زيادة الربحية. ويمكن كتابة معادلة الانحدار بين معدل الاحتفاظ X_3 والربحية Y كما يلي:

$$Y = -170.357 + 2.241X_3$$

الفرضية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحجم الشركة في ربحية شركة التأمين المدروسة. بعد إدخال بيانات متغيري حجم الشركة (X_4) والربحية (Y) في برنامج spss ظهرت الجداول الآتية:

الجدول رقم (11): العلاقة بين المتغيرين حجم الشركة والربحية.

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
1	.886 ^a	.785	.764	7.84395

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم (11) أن قيمة معامل الارتباط بلغت بين المتغيرين المدروسين 0.886، مما يعني وجود ارتباط قوي بين حجم الشركة وبين الربحية. وتبين قيمة معامل التحديد أن حجم الشركة استطاعت تفسير 78.5% من التغيرات الحاصلة في الربحية و 21.5% يعود لعوامل أخرى.

الجدول رقم (12): تحليل التباين بين حجم الشركة والربحية.

النموذج	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط Mean Square	F	مستوى المعنوية Sig.
Regression الانحدار	2252.842	1	2252.842	36.615	.000 ^b
Residual البواقي	615.276	10	61.528		
Total الكلي	2868.117	11			

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يلاحظ من الجدول رقم (12) أن قيمة احصائية اختبار فيشر تساوي 36.615 عند مستوى معنوية 0.000 وهو أقل من مستوى الدلالة المقترح 5% هذا يعني رفض فرضية العدم، وبالتالي قبول الفرضية البديلة القائلة بوجود أثر ذو دلالة إحصائية بين حجم الشركة والربحية، وهذا يعني أن معادلة الانحدار معنوية.

الجدول رقم (13): معاملات معادلة انحدار حجم الشركة على الربحية.

Model	معاملات نموذج الانحدار غير المعيارية Unstandardized Coefficients		معاملات نموذج الانحدار المعيارية Standardized Coefficients	T	مستوى المعنوية Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الثابت (Constant)	1033.081	166.001		6.223	.000
حجم الشركة X ₄	-45.471	7.515	-.886	-6.051	.000

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يظهر الجدول رقم (13) جدول المعاملات، يلاحظ أن ثوبت المعادلة معنوية، ويلاحظ وجود علاقة عكسية بين حجم الشركة والربحية حيث أن الميل سالب. أي أنه كلما ازداد حجم الشركة أدى ذلك انخفاض الربحية. وأيضاً في دراسة Mawangi, M., & Murgu [18] ودراسة Kazeem [19] أظهرتا العلاقة السلبية بين حجم الشركة والربحية، حيث أكدوا على أنه كلما أصبح حجم الشركات أكبر قد يعانون من عدم الكفاءة التي تؤدي إلى تدني الأداء المالي. وأوصيا على الشركات التركيز على الأداء بدلاً من التركيز على حجم الشركة. ويمكن كتابة معادلة الانحدار بين حجم الشركة X₄ والربحية Y كما يلي:

$$Y=1033.081-45.471 X_4$$

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المدروسة مجتمعة في ربحية الشركة المدروسة. في هذه الفرضية تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لدراسة أثر عدة متغيرات مستقلة في متغير تابع.

الجدول رقم (14): العلاقة بين المتغيرات المدروسة مجتمعة والربحية.

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R Square	معامل التحديد المعدل Adjusted R Square	الخطأ المعياري Std. Error of the Estimate
1	.948 ^a	.898	.840	6.45784

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم (14) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين المدروسين بلغت 0.948 مما يعني وجود ارتباط قوي بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين الربحية، يبين معامل التحديد أن المتغيرات المستقلة مجتمعة استطاعت تفسير 89.8% من التغيرات الحاصلة في الربحية، و10.2% يعود لعوامل أخرى.

الجدول رقم (15): تحليل التباين بين المتغيرات المدروسة مجتمعة والربحية.

النموذج	مجموع المربعات Sum of Squares	درجات الحرية Df	متوسط Mean Square	F	مستوى المعنوية Sig.
الانحدار Regression	2576.192	4	644.048	15.443	.001 ^b
البواقي Residual	291.925	7	41.704		
الكل Total	2868.117	11			

المصدر: مخرجات برنامج spss.

يوضح الجدول رقم (15) اختبار معنوية النموذج حيث $Sig = 0.001$ وهي أقل من 0.05 وبالتالي فإننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل المدروسة مجتمعة في الربحية.

النتائج:

1. تؤثر الملاءة المالية طردياً في الربحية. حيث تزداد الملاءة المالية بزيادة صافي الأقساط المكتتبه التي تحتفظ فيها الشركة وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الربحية.
2. يؤثر حجم الأخطار في الربحية طردياً، فزيادة حجم الأخطار يؤدي إلى زيادة الطاقة الاستيعابية، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة الربحية، إلا أن حجم الأخطار منخفضة جداً أي أنها تعمل بطاقة استيعابية محدودة.
3. يؤثر معدل الاحتفاظ في الربحية طردياً، وبشكل قوي مما يساعد الشركة على التوسع في استثماراتها.
4. يؤثر حجم الشركة في الربحية عكساً، مما يعني أنه كلما امتلكت الشركة حجم أصول أكبر فإن ذلك يقود إلى عدم قدرتها على استغلال وتوظيف أصولها بشكل جيد في توليد أرباح تعود عليها.
5. تؤثر العوامل المدروسة مجتمعة (الملاءة المالية وحجم الأخطار ومعدل الاحتفاظ وحجم الشركة) في الربحية المقاسة بمعدل العائد على الأصول.

التوصيات:

- 1- ضرورة الالتزام بمؤشر الملاءة المالية المتعلق بصافي الأقساط المكتتبه بما لا يزيد عن 250%، وذلك حسب القرار رقم 210 لعام 2008 الصادر عن هيئة الإشراف على التأمين. فيجب عند كل زيادة في حجم الأقساط التأمينية المكتتبه أن يتبعها زيادة في حجم الفائض (حقوق المساهمين) حتى يكون كافياً لتغطية المخاطر أولاً وضمان استمرارية أعمال الشركة وتحقيق الربحية ثانياً.
- 2- العمل على زيادة الأقساط التأمينية المكتتبه لزيادة الربحية بعدة وسائل كتتويج الخدمات التأمينية التي تقدمها شركات التأمين بما يتلاءم مع احتياجات العملاء، نشر الوعي التأميني.
- 3- العمل على تعيين خبراء في مجال التأمين لتحديد حد الاحتفاظ في تلك الشركات والمبالغ الواجب إعادة تأمينها.
- 4- زيادة القدرة الاستيعابية من الأخطار باتباع سياسة اكتتابية صحيحة في إدارة المطالبات وتحديد المخاطر بالطرق الفنية الصحيحة وذلك من خلال الاعتماد على اكتواريين مرخصين ومستقلين.
- 5- استغلال وتوظيف أصول الشركة من خلال تنويع استثماراتها لتوليد أرباح تعود عليها.

المراجع باللغة العربية:

1. جبرا، كمال محمود، 2016، التأمين وإدارة الخطر النظرية والتطبيق، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
2. الحميدي، نور، وحسين، حساني(2015)، "استخدام معدل الاحتفاظ ونسبة الطاقة الاستيعابية المستغلة في تحليل أخطار المحفظة التأمينية"، مجلة الاقتصاد والمالية، 191-131.
3. الشحادات، باسل (2013)، "مدى كفاية المعايير السورية في تقييم الملاءة المالية لشركات التأمين السورية دراسة تطبيقية"، مجلة جامعة الفرات للبحوث والدراسات العلمية، المجلد 17، العدد 5، 106-127.
4. زير، رانيا (2015)، "تقييم أداء شركات التأمين السعودية باستخدام نظام الإنذار المبكر"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 37، العدد 5، 309-331.
5. رمضان، عبد الحكيم، وفهمي، إبراهيم (2020)، "أثر الكفاءة الإدارية والملاءة المالية والسيولة على ربحية شركات التأمين المصرية" دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث المالية والتجارية، العدد 1، المجلد 21، 514-558.

6. ضاهر، حنان، وسوف، أحمد (2016)، "محددات الربحية في شركات التأمين دراسة تطبيقية على شركات التأمين العاملة في سورية"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد3، المجلد38، :525-542.
7. عز الدين، كريمة (2016)، "تأثير السيولة على ربحية شركات التأمين دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SSA"، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر.
8. التقرير السنوي لقطاع التأمين السوري لعام 2018، ص 11.
9. البيانات المالية وتقرير مدقق الحسابات المستقل للسنة المنتهية في 31 كانون الأول 2008 للشركة السورية الوطنية للتأمين.
- المراجع باللغة الأجنبية:

1. **Abdeljawad, Islam M. Dwaikat, Layth A.I. Oweidat, Ghassan, (2020), The Determinants of Profitability of Insurance Companies in Palestine, An-Najah University Journal for Research, 36(2).PP:1-19.**
2. **Batrinca, G; Burca, A.(2014), The Determinants of Financial Performance in the Romanian Insurance Market. International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences. Vol. 4, N. 1,pp 299-308.**
3. **Boadi, Eric, Antwi, Samuel, Lartey, Victor, (2013), Determinants of Profitability of Insurance Firms in Ghana, International journal of business and social research, Vol 3, No3, pp:43-50.**
4. **Charumathi, (2012), B. On the Determinants of Profitability of Indian Life Insurers– An Empirical Study. Proceedings of the World Congress on Engineering. Vol I.**
5. **Kabajeh, M, AL Nuaimat, S, Dahmash, F.(2012), The Relationship between the ROA, ROE and ROI Ratios with Jordanian Insurance Public Companies Market Share Prices. International Journal of Humanities and Social Science. Vol. 5, N. 9, 115-120.**
6. **Kazeem, H. (2015). Firm Specific Characteristics and Financial Performance of Listed Insurance Firms in Nigeria, Unpublish Master Thesis, Ahmadu Bello University, Zaria, Nigeria.**
7. **Mwangi, M., &Murgu, J. (2015). The Determinants of Financial Performance in General Insurance Companies in Kenya, European Scientific Journal January, Vol. 11, No. 1, P288-297.**

المواقع الالكترونية:

1. موقع هيئة الإشراف على التأمين <http://www.sisc.sy>
2. موقع سوق دمشق للأوراق المالية <http://www.dse.gov.sy>
3. الموقع الرسمي للشركة الوطنية للتأمين <http://www.natinsurance.com>

الملحق رقم (1)

إجمالي حقوق المساهمين	إجمالي الموجودات	صافي الأقساط المكتتبة	إجمالي الأقساط المكتتبة	الأعوام
1052959497	2583435537	1828891601	1932684520	2008
1140637286	2653734535	991744448	1087676231	2009
1199835445	2951558708	1153358451	1298816808	2010
1228133145	3065611885	1158016520	1248638781	2011
1240196102	3172734668	1077420490	1145294267	2012
1330052114	3512334904	1112785038	1180202990	2013
1608589812	3934767536	1134802422	1225235877	2014
2043530986	4755070969	1162164792	1319722752	2015
2457491458	5591744127	1218425999	1541863897	2016
2378664622	5468176849	1537443779	1826969448	2017
2470866235	5744001323	1416596476	1719588757	2018
2855589694	5804932067	1571940094	1828263158	2019